10.21608/pssrj.2020.21156.1040

أثر استخدام المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCS لتصحيح بعض مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات لدي التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية

The effect of using Massive Open Online Courses (MOOCs) to correct some of concepts related to the safe usage of the information with the talented pupils of the preparatory stage

إعداد

نورهان السيد العجمي

باحث ماجستير بقسم العلوم التربوية والنفسية، مناهج وطرق التدريس تكنولوجيا التعليم– كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

أ.د سامية يوسف صالح

أستاذ متفرغ بقسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

أ.م.د. مني مصطفي زيتون

أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس بقسم العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

د. محمد محمود زين الدين

مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم والحاسب الآلي – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

أثر استخدام المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCS لتصحيح بعض مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات لدي التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية

إعداد

نورهان السيد العجمي

باحث ماجستير بقسم العلوم التربوية والنفسية، مناهج وطرق التدريس تكنولوجيا التعليم– كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

أ.د سامية يوسف صالح

أستاذ متفرغ بقسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

أ.م.د. مني مصطفي زيتون

أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس بقسم العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

د. محمد محمود زين الدين

مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم والحاسب الآلي – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالى إلي التعرف علي أثر استخدام المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs لتصحيح بعض مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات لدي التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية، وينتمى هذا البحث إلي البحوث الشبة تجريبية، وطُبق هذا البحث علي عينة مكونة من (٦٠) تلميذاً متفوقاً بمدرسة بورسعيد الإعدادية بنين بالصف الأول الإعدادي ، ٣٠ تلميذ المجموعة الضابطة، و٣٠ تلميذ المجموعة التجريبية ، و درست المجموعة الضابطة المفاهيم بالطريقة التقليدية، ودرست المجموعة التجريبية نفس المفاهيم ولكن باستخدام المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت.

بعد تطبيق الأدوات قبلياً وبعدياً علي المجموعتين الضابطة والتجريبية أشارت نجاح استراتيجية المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs للوصول بالتلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية إلي بعض مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات الصحيحة.

الكلمات المفتاحية:

المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs، مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات، المتفوقين .

The effect of using Massive Open Online Courses (MOOCs) to correct some of concepts related to the safe usage of the information with the talented pupils of the preparatory stage

By

Nourhan Elsayed Elsayed Elagamy

Master Researcher, Department of Educational and Psychological Sciences, Curricula and Teaching Methods, Educational Technology, Faculty of Specific Education - Port Said University

Prof. Samia Youssef Saleh

A full-time professor at Department of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Specific Education - Port Said University

Prof .Mona Mustafa Zaitoun

Professor at Department of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Specific Education - Port Said University

Dr. Mohamed Mahmoud Zeen ElDeen

Lecturer, Educational at Department of Technology and Computer Teacher, Faculty of Specific Education - Port Said University

Abstract:

The goal of the current research to: to identify the impact of using

Massive Open Online Courses MOOCs to correct some of the concepts related to the safe usage of the information with the talented pupils of the preparatory stage, and this research belongs to semi-experimental, and this research was applied to a sample of (60) talented pupils from Port Said Prep School For Boys in the first grade preparatory, 30 pupils control group and 30 pupils experimental group, The control group studied the concepts related to the way it works, and the other studied by MOOCs.

After applying the tools tribally and after the control and experimental groups indicated success MOOCs to correct some of the concepts related to the safe usage of the information with the talented pupils of the preparatory stage.

Keywords:

MOOCs - Concepts of safe use of information – talented

مقدمة البحث:

يشكل أمن المعلومات حجر الزاوية في نهضة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولقد بات واحد من أهم التخصصات الحيوية على صعيد تقنية المعلومات سيما وأننا على عتبة عصر جديد تسود فيه المعلوماتية أوجه الحياة قاطبة، مما يستلزم تأمينها وتحصينها ضد الممارسات السلبية والتأثيرات الهدامة التي باتت تتزايد بتزايد التطور العلمي والتقني، في ظل عالم رقمي سهل من انتشارها.

وفي ظل التطورات المتسارعة في مجال تقنيات التعليم، بسعى التعليم والمناهج وطرق التدريس إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية في واقع جديد تهيمن عليه التقنية، ويواجه التعليم العديد من التحديات التي تؤثر على وظيفته ومخرجاته، مما يتطلب حلولاً فاعلة وبرامج تمكنه من البقاء في ظل التحديات. ومن أبرز هذه التحديات التي من الممكن مواجهتها بشكل كبير في المستقبل: النمو الحاد لإعداد المتعلمين، وعدم قدرة المدارس على استيعاب هذه الأعداد الهائلة (حسن ،٢٠١٣).

وقد أضاف عبد الحميد (٢٠١٠، ص٧) أنه ومع ظهور عصر العولمة ومجتمع المعلوماتية الإلكترونية بالشكل المتسارع الذي نلاحظه جميعاً، ومع التطور الهائل في شبكة المعلومات الدولية المعروفة بالإنترنت وزيادة الخدمات التي تقدمها هذه الشبكة، وما صاحب ذلك عن ظهور تكنولوجيات الاتصال الحقيقية المرتبطة لمفاهيم متعددة متجددة، مثل مفاهيم الجامعات الافتراضية، والمدارس الإلكترونية ، والصفوف الوهمية القائمة على أُسس ومبادئ التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ومع ظهور كل ذلك أصبحت النظم التعليمية في بلادنا العربية في مواجهة الكثير من التحديات الضخمة التى تستلزم التصدي لها بفكر تربوي جديد واستراتيجيات متطورة معاصرة، حتي يمكن إعداد الأجيال القادمة ، التي تمتلك مهارات التعامل مع متغيرات القرن الحادي والعشرين. ولقد لجأ بعض التربويين لتحسين الانتاجية التربوية إلي دمج التكنولوجيا وتطوير الاساليب التقليدية، مما أدي إلي ظهور أساليب جديدة ومنها وعلي سبيل المثال التعلم عن بعد الذي يحقق فرص التعليم لجميع فئات المجتمع مهما اختلفت ظروفهم وتعددت احتياجاتهم، وهذا النوع من التعليم يتطلب الأخذ بتكنولوجيا الاتصالات الحديثة ووسائلها للتغلب علي مشكلة البعد بين المعلم والمتعلم.

كما أن استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم يساعد الطلبة علي معرفة كل ما هو جديد والتواصل عبر وسائط التعليم الإلكتروني يخلق جانباً اجتماعياً تجاه هذا المستحدث، كما أنه يؤثر

تأثيراً إيجابياً علي دافعيتهم نحو التعليم، ويزيد من تعلمهم الذاتي، ويحسن مهارات الاتصال، وأن له أثراً إيجابياً علي المعلمين إذ يساعدهم علي التنويع في أساليب التعليم ، ويزيد من تطورهم المهني ومعرفتهم بتخصصهم وأنه يتميز بالمرونه والأتاحة (مزهر، ٢٠١٥، ص ٩).

وتأتي منصات التعليم الإلكترونية في مقدمة تقنيات الجيل الثاني من الويب (Web2.0) التي تشهد إقبالاً متزايداً علي توظيفها من قِبل اعضاء هيئة التدريس(yagci ,2015)، وذلك نظراً إلي الحيوية والمتعة التي تضفيها علي عمليتى التعليم والتعلم؛ مما يدفع المتعلم إلي التفاعل مع المحتوي المقدم عبرها، وكذلك مع أقرانه ومعلمه، إضافة إلي إشراكه في عدد من المهمات التى تنمى مهاراته (Batsila et al.,2014)

وإن الطلاب الموهوبين والمتفوقين ثورة وطنية لا يمكن الإستغناء عنها أو استبدالها، لذا يجب رعايتها والاهتمام بها، للإستفادة من إمكاناتها وقدراتها في خدمة المجتمع وتطويره والسعي به نحو الأفضل، وقد أصبحت هذه الرعاية ضرورة حتمية، خاصة في عصرنا الحالي، عصر العولمة وتفجر المعلومات وتطور التقنيات، ورعاية الموهوبين والمتفوقين بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم، لا تتأتى بشكل عفوي وعشوائي ولكن من خلال التخطيط الدقيق والواعي للحصول على أفضل النتائج. (محمد ،٢٠٠٣)

كما إن تعليم الموهوبين و المتفوقين عن بعد هو نوع من التعليم تتاح الفرص التعليمية من خلاله لأي موهوب أو متفوق في المجتمع، وفي أي وقت وفي أي مكان في كل مراحل العمر من خلال وسائط عديدة ومن أساسيات تعلمهم: مبدأ الإتاحة، المرونة، تحكم المتعلم، اختبار أنظمة التوصيل، الاعتمادية وعلي ضوء ما سبق فإن أساس التعليم عن بعد للموهوبين والمتفوقين تكمن في تحرر الموهوب والمتفوق من قيود الزمان والمكان والسماح له بغض النظر عن العمر بمزيد من فرص تعليمية تزيد موهبته وتفوقه، فهو نمط من أنماط التعليم له فلسفته وأهدافه وتقنياته، نظام قائم بذاته متميز عن غيره من أنماط التعليم التقليدي (أحمد ،٢٠٠٦).

وأن الحياة في العصر الرقمي تتطلب من أبنائنا أن يكونوا علي وعي بواجباتهم والتزاماتهم أثناء التعامل مع معطيات ذلك العصر والتي في الحقيقة حقوق للآخرين ممن يتعاملون معنا، وفي المقابل يكونوا علي وعي ودراية بحقوقهم وهم يتعاملون مع تلك الحياة وذلك العصر، والتي هي في المقابل واجبات والتزامات علي الآخرين ممن يتعاملون معهم من خلال تقنيات ذلك العصر، والذي يمكنهم من فهم وكيفية استخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة، خلقية، وقانونية ليكونوا مواطنين رقميين صالحين، متعلمين مدي الحياة (المرشود،٢٠١٤).

وأيضاً التلاميذ ذوي القدرات الخاصة كالتلاميذ المتفوقين في أشد الاحتياج إلي استخدام المزيد من الوسائل التكنولوجيه الحديثة من أجل استغلال ما يمكلون من قدرات عقلية وفكرية عالية، وكذلك العمل علي تطوير هذه القدرات باستمرار.

الإطار العام للبحث:

تميز هذا العصر بالتغيرات السريعة الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي وتقنية المعلومات لذا أصبح من الضروري مواكبة العملية التربوية لهذه التغيرات لمواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها مثل كثرة المعلومات وزيادة في عدد المتعلمين (الشناق، وبني دومي، ٢٠١٠، ص٣).

إن استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم يساعد الطلبة علي معرفة كل ما هو جديد والتواصل عبر وسائط التعليم الإلكتروني يخلق جانباً اجتماعياً تجاه هذا المستحدث، كما أنه يؤثر تأثيراً إيجابياً علي دافعيتهم نحو التعليم، ويزيد من تعلمهم الذاتي، و يحسن مهارات الاتصال، وأن له أثراً إيجابياً علي المعلمين إذ يساعدهم علي التنويع في أساليب التعليم، ويزيد من تطورهم المهني و معرفتهم بتخصصهم وأنه يتميز بالمرونه والأتاحة (مزهر، ٢٠١٥ ،ص ٩).

كما يصنف التعليم الإلكتروني، حسب التزامن إلي اتصال متزامن، اتصال غير متزامن وتعليم مدمج.

وقد ظهر مؤخرا نتيجة نظرية الترابطية وبيئة التعلم الشخصية نموذج إلكتروني جديد للتعلم وهو المقررات التعليمية المفتوحة للجميع (Massive Open Online Course) MOOC وهو نموذج تعليمي بدأ بالانتشار خلال السنوات الثلاثة الأخيرة كأسلوب لتوفير التعليم الجامعي ذو الجودة العالية لجميع فئات المجتمع بتكلفة منخفضة دون قيود مكانية أو زمانية أو مادية. حيث يحدث التعلم في هذه المقررات كنتيجة للنشاطات التي يختار كل متعلم أن يقوم بها (Levy,2011).

وقد شهد عام (٢٠١٣) تدشين عدد من منصات المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار العربية غير الربحية مثل: إدراك Edraak في الاردن. وميناڤيرستي MenaVersity في لبنان. وسيكل أكاديمي Skill Academy في مصر. ورواق Rwaq في المملكة العربية السعودية إلي دُشنت– تحدياً في سبتمبر من العام نفسه– كمنصة توفر مقررات مجانية أكاديمية هن وسائل التواصل الاجتماعي، والفنون، وعلم النفس، والطب، والهندسة، والدين عبر واجهة جذابة وبسيطة. ويأتي اسمها إشارة إلي أروقة المساجد في العالم الإسلامي، حيث اعتاد المتعلمون علي التحلق حول المعلمين لدراسة العلوم المختلة. وتحاول روق تقديم محتوي أكاديمي ذي جودة عالية عبر أساتذة مؤهلين و مهنيين ذوي خبرة عملية. كما تسعي إلي أن تصبح

مركزاً إقليمياً للتعلم الإلكترونى في الشرق الأوسط (Adham & Lundqvist,2015) ، (رواق،٢٠١٦)

وتمثل المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار – بوصفها واحداً من أهم تلك المستحدثات– امتداداً حديثاً للتعلم الإلكترونى و التعلم عن بعد. ومقارنة بالمقررات الإلكترونية المعتادة عبر الإنترنت(e-courses)، فإن المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار تتميز بضخامة أعداد الملتحقين بها، و أنتشارها عبر العالم عبر مجموعة متنوعة من الشبكات والتطبيقات، مع أتاحة التسجيل فيها لكل من يرغب دون قيد أو حد. كما تتيح تلك المقررات لدارسيها فرصة تعلم محتوي ممتع أو دقيق، الأمر الذي قد يجعل منها عاملاً مؤثراً علي الممارسات التعليمية الحالية عبر شبكة الإنترنت (Zheng et al.. ,2015)

- فوائد بيئة المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs

تساعد المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المتعلمين وتلبية الطلب الاجتماعي المتزايد علي التعليم سواء لمن تحول ظروفهم دون الأنتظام في قاعات الدراسة، أو لمن فاتهم الالتحاق بالتعليم عن بعد وخصوصاً بيئات ومقررات MOOCs الاستجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية الخاصة بتوفير الكوادر البشرية المؤهلة و المدربة. و يزيد فرص التعليم و التدريب المهني المستمر للموظفين والعمال الذين هم علي رأس العمل، فضلاً عن أتاحة الفرصة للشباب و الكبار لاستثمار أوقات فراغهم في تثقيف أنفسهم وزيادة فاعلية التعليم، كما يقلل تكلفة الحصول علي المعرفة، ويساهم في تهيئة المتعلمين لمواصلة التعليم و الالتحاق بالبرامج الاكاديمية المتقدمة، والتشجيع للحصول علي شهادات لها علاقة ببرامج التعليم المستمر مدي الحياة (Duderstadt,2012), (Carr,2012)

وتذكر بعض الدراسات مثل (Ding,Y, Cheng, T., Feng, P. and Xu,G.,2014) أن المقررات المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs التي برزت في التعليم في السنوات الأخيرة، نوع جديد يوفر بيئات تعلم وتعليمية متميزة مثل مصادر التعلم المجانية المفتوحة؛ مفهوم التدريس الإنساني؛ خبيرات التعلم الإلكترونية التفاعلي المتزامن؛ متعلمون ذو خبرات ومعارف ومستويات مختلفة ومستقلة. وعند مقارنة مقررات وبيئات MOOCs مع التعليم و التدريس التقليدي ، يلاحظ الجانب الابتكاري وقدرته علي جذب اهتمامات أكبر نطاق واسع من المجتمع.

وتري الحارثي (٢٠١٦، ص ١٠٤) أن ضرورة تفعيل MOOCs كمقررات مساندة لما يدور في الفصل التقليدي، حتي يتمكم أعضاء هيئة التدريس من الاستفادة من الفرص المتاحة لهم علي الوجة الأمثل، وحتى يتحقق للطلاب أكبر استفادة ممكنة.

وقد نشأت علي الدوام علاقة وطيدة بين المعلومات والأمن باعتبارهما جهتين لا غني لإحداها عن الأخري. ففي عصور ما قبل التاريخ كانت صرخة الإنسان البدائي في الغابة تحمل أحياناً معلومة تنذر بوقوع خطر يهدد أمن وسلامة الفرد أو الجماعة . ومع تتالي العصور تغيرت الأمور علي الجبهتين ، فالأمن لم يعد معادلاً للحماية من الهجمات المفاجئة من قِبل الأعداء أو حتى وحوش الغابة ، بل أصبح نظريات وقضايا معقدة ، ولم تعد للمعلومات مجرد دلالة علي أشياء يجري التعبير عنها بصرخة من الفم ، بل انطلقت من مكامنها التقليدية من داخل الأوراق و الكتب والمخطوطات والأقلام والميكروفيلم و النقوش علي الأحجار وجدران المعابد و أذهان الناس ، واتخذت لنفسها شكلاً رقمياً نمطياً موحداً أخذت بها أبعاداً ورهانات استراتيجية لا حدود لها في البيئة الرقمية (محمد،٢٠١٧، ص ٧٣).

ويعد أمن المعلومات الهم الأعظم بالنسبة للمؤسسات، وهو محاولة لفهم التحديات التي تواجه المؤسسات والتصدي لها ، والتخفيف من التهديدات التي تتعرض لها أصول المعلومات. (Silic, & Back ,2014)

ويلعب وعي الطلبة بأمن المعلومات وأخلاقياتها دوراً مهماً في حماية الأنظمة العاملة (Foster,2004) حيث يُمثل الطلبة أكبر مجموعة من المتعاملين مع أنظمة الجامعات المحوسبة. وقد بينت إحدى الدراسات أن طلبة كليات العلوم الانسانية والعلوم الطبيعية اقل وعيا باخلاقيات أمن المعلومات من طلبة كليات التكنولوجيا (MaxNorth,et.al,2010,p223)، حيث يدرس طلبة كليات التكنولوجيا العديد من المساقات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات وأخلاقيات التعامل بالمعلومات.

وأصبحت دراسة أمن المعلومات من العلوم المهمة جداً الآخذة في التطور السريع. بل هي هاجس أصبح يؤرق مختلف الجهات. مما يجدر ذكره إن الحماية الفيزيائية أصبحت غير كافية بسبب اكتشاف أنظمة حاسبات المشاركات الزمنية، والتي بها عدة محطات طرفية منتشرة في مساحة جغرافية واسعة، ونجد أنه كلما ارتفعت قيمة المعلومة المخزونة كلما زادت الرغبة لدي المتلصصين للوصول إليها من أجل التخريب، الكسب ببيعها إلي الجهات المنافسة (المستفيدة منها)، كما أن وجود عدة برامج عديدة للمستفيدين تتشارك في موارد الحاسوب تسبب تسرب المعلومات لذا فإن سيطرة الوصول للحاسب المعنى يجب أن تضمن عدم وصول غير مشروع. ويجب علي نظام التشغيل تسجيل هذه المحاولة. (أبو،٢٠١٥، ص ٤١)

وتري الكَويى (٢٠١٧) في دراستها أنه نظراً لأهمية المعلومات في المؤسسات التعليمية وارتباطها بعدد كبير من الطلاب، ونظراً لأهمية أنظمة المعلومات في اتخاذ القرارات فعلى أصحاب القرار اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية أمن المعلومات من خلال بناء وحدات إدارية وسياسات واجراءات خاصة

كما أن الحياة في العصر الرقمي تتطلب من أبنائنا أن يكونوا علي وعي بواجباتهم والتزاماتهم أثناء التعامل مع معطيات ذلك العصر والتي في الحقيقة حقوق للآخرين ممن يتعاملون معنا، وفي المقابل يكونوا علي وعي ودراية بحقوقهم وهم يتعاملون مع تلك الحياة وذلك العصر، والتي هي في المقابل واجبات و التزامات علي الآخرين ممن يتعاملون معهم من خلال تقنيات ذلك العصر، والذي يمكنهم من فهم وكيفية استخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة، خلقية ، وقانونية ليكونوا مواطنين رقميين صالحين ، متعلمين مدي الحياة (المرشود، ٢٠١٤).

وإن مجتمعنا المصري وعالمنا العربي أصبح في حاجة عاجلة الي مبادرات وبرامج تربوية مدرسية وجامعية ومجتمعية في التربية لمعرفة الاستخدم الأمن للمعلومات لحماية أطفالنا وشبابنا وتعزيز سلامتهم من الاستخدامات السلبية المتزايدة للتكنولوجيا الحديثة في العصر الرقمي، وخاصة التوعية بالسلامة والأمن الإلكتروني عن استخدام شبكة الإنترنت والأجهزة المحمولة والمتمثلة في ثقافة وآداب التعامل الرشيد مع تلك التكنولوجيا الرقمية (سلامة، ٢٠١٣).

واهتمت الدراسات التربوية المختلفة برصد أبرز المخاطر الناتجة عن تفاعل الطلاب و خاصة المتفوقين مع الثورة الرقمية و معطيات المختلفة وما أنتجته من عوالم افتراضية بهدف بحث آليات المواجهة والحد من السلبيات الناتجة عنها فالمتأمل لواقع التفاعلات الافتراضي يدرك أنها لا ترتبط بهوية محددة كونها تتم من خلال شبكة الإنترنت. وفي هذا الشأن يمكن الخروج بمجموعة من السمات التي تميز هذا النمط من التفاعلات. (Ribble,2015)

وقد أكد التركي (٢٠١٦، ص ٥٠٢) أن الطلبة المتفوقون يمثلون ثروة مجتمعية من واجب المجتمع عدم تضييعها بالإهمال و أنعدام الرعاية اللازمة، بل يجب استثمار قدراتهم؛ حتي تسهم في تنميتهم وضمان نجاح مستقبلهم ، فهم بحاجة إلي تلقي رعاية واهتمام كبيرين، بل أن الإخفاق في رعايتهم ومساعدتهم لاستثمار أقصي طاقة يمتلكونها ربما يُعتبر مأساة لهم ولمجتمعهم، ويميل الطلبة المتفوقون إلي أن يُظهروا أداء جيداً في معظم المواد الدراسة، فهم يتمتعون بذاكرة جيدة تجعلهم قادرين علي حفظ الحقائق و إتقأن الخوارزميات و تذكرها لفترة طويلة، كما أنهم لا يواجهون

مشكلة أوصعوبة في قراءة وفهم التعليمات والتوجيهات، مما يُفسر قدرتهم علي الأداء الجيد في الاختبارات.

وطبقاً لنموذج (Siemens, 2012) فقد قال أنه لا يحتاج لإعداد كبيره فقط يكفى ١٥ طالب أو أكثر وليس من الضروري لـMOOC لتكون مفتوحه ومجانية بشكل كامل. يمكن أن تكون مفتوحة لفئات معينة و ستكون متاحة على الإنترنت و لكن ليس من الضروري أن تكون على هيئة دورات تدريبية يمكن ان تكون عبارة عن جلسة تطوير مهنية أو وحدات تدريبية أو مواضيع تعليمية.

كما يُشاد بأن MOOC عموماعلى قيمة وجودة إمكانات التعليم على الإنترنت من قبل مؤسسات النخبة مع الملايين من الدولارات في استثمارات. وعلاوة على ذلك MOOC مفتوحة في كثير من الأحيان للجميع للتسجيل من دون أي تكلفة.

- توصيات المؤتمرات:

– مؤتمر ملتقى الشرق الأوسط لأمن المعلومات أكتوبر ٢٠١٥

قد حث المؤتمر في نهايته علي حث المشرع العربى للإسراع بإصدار التشريعات المنظمة لحماية أمن المعلومات و العقوبات الرادعة لارتكاب الأفعال غير المشروعة فى هذه المعاملات،و العمل على إصدار دوريات ونشرات ونشر البحوث المتخصصة فى مجال أمن المعلومات والاهتمام بتبادل الخبرات والزيارات والدراسات المشتركة بين الهيئات الحكومية العربية بعضها البعض،و كذلك تفعيل دور المراكز البحثية العربية فى استعراض لمفاهيم المصطلحات ومحاولة اقتراح توحيد هذه المصطلحات.

– المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد تحت عنوان "تعلم مبتكر لمستقبل واعد ٢٠١٥"

فقد حث المؤتمر علي دعم المبادرات التي أطلقها ، كمبادرة الموارد التعليمية المفتوحة ومبادرة الرائدات في التعليم الإلكتروني ، وكذلك التركيز على التعلم الفردي باعتباره موجهاً للتعلم اللامحدود، أيضاً الإتاحة والوصول للمحتوى الرقمي وإثراءاته في دعم منصة التعليم.

– المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية للموهوبين و المتفوقين "رعاية الموهوبين ضرورة حتميه لمستقبل عربي أفضل ٢٠٠٨"

حيثُ أوصي المؤتمر في بيانه الختامي بحثّ المؤسسات التربوية في الوطن العربي على زيادة الاهتمام برعاية الموهوبين، من خلال تطوير المناهج الدراسية وتدريب المعلّمين والإداريين وفق معايير علميّة إبداعية، ودعوة كليات التربية والمؤسسات المعنية لتصميم برامج خاصة لإعداد معلمين متخصصين في مجالات الموهبة والإبداع، وكذلك رفع كفايات المرشد التربوي في

المؤسسات التعليمية للأخذ بيد الطلبة الموهوبين ورعايتهم، وأيضاً استثمار التقدّم التكنولوجي والمعلوماتية وتكنولوجيا النانو في الميدان التربوي العربي.

الإحساس بمشكلة البحث:

تبلور إحساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال :

١. الملاحظة الشخصية للباحثة: من خلال عمل الباحثة وتدريسها كمعلم للكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات بمدارس المرحلة الإعدادية لاحظت الباحثة ضعف وجود مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات لدي تلاميذ المرحلة وخاصة للصف الأول الإعدادي وضعف الإمكانات المتاحة بالمدارس لتوصيل المعلومات الصحيحة للتلاميذ.

٢. الدراسة الاستكشافية:

أ. قامت الباحثة بعمل دراسة استكشافية من خلال مقابلات مع مجموعات من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة بورسعيد الإعدادية بنين، حول بعض المفاهيم التي لا يستطعون التفريق بينهم وبعض المفاهيم الآخري التي تواجههم في تحصيل دروس الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما قامت سؤالهم عن مفهوم الـMOOCs والتعليم الالكتروني ولم تحصل علي إجابات وافيه لأي منهما، مما يؤكد احتياج تلاميذ المرحلة الإعدادية وخاصة المتفوقين منهم إلي اكتساب المفاهيم الصحيحة المتعلقة بملف الاستخدام الآمن للمعلومات.

ب. الإطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمجال البحث وقد تبين مايلي:

١. ندرة الأبحاث التي تركز علي تصحيح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بملف الاستخدام الآمن للمعلومات.(علي حد علم الباحثة)

٢. ندرة الأبحاث العربية التي تناولت موضوع المنصات التعليمية المفتوحة و المتاحة عبر الانترنت. (علي حد علم الباحثة)

٣. أوصت العديد من الدراسات بتنفيذ محتوى تعليمي خاص بالتلاميذ المتفوقين او الموهوبين يتناسب مع قدراتهم الخاصة.

٤. التركيز علي الجانب الأكاديمي للتلاميذ عامة دون الاهتمام بمتفوقين أو الموهوبين منهم.

مشكلة البحث:

وبناء علي ذلك تم تحديد مشكلة البحث في البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما أثر استخدام المنصات التعليمية المفتوحة عبر الإنترنت لتصحيح بعض مفاهيم الاستخدام الآمن لمعلومات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية المتفوقين؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

١. ما مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات المراد تصحيحها لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٢. ما أسس توظيف المنصات التعليمية المفتوحة عبر الإنترنت MOOCs تربوياً وفنياً ؟
٣. ما فاعلية النموذج المقترح لاستخدام المنصات التعليمية المفتوحة و المتاحة عبر الإنترنت MOOCs لتصحيح بعض مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية المتفوقين؟

أهداف البحث:

- تحديد مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالاستخدام الآمن للمعلومات لدي التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية.
- توظيف المنصات التعليمية المفتوحة و المتاحة عبر الإنترنت للوصول بالتلاميذ الي المفاهيم الصحيحة للاستخدام الآمن للمعلومات.

أهمية البحث:

١. استمتاع التلاميذ باستخدام التكنولوجيا في التدريس و التركيز علي الأهداف التربوية و تغطية محتوي ملف الاستخدام الآمن للمعلومات.
٢. توجيه نظر المسئولين عن تطوير المناهج إلي الاهتمام بالأساليب التعليمية الحديثة كالمنصات التعليمية المفتوحة و المتاحة عبر الإنترنت.
٣. تقديم إطار نظري للمعلمين بتطوير أساليب التدريس و دمجها بالأساليب الحديثة.
٤. مواكبة الإتجاهات الحديثة لتطوير طرق التدريس للتلاميذ ذوي القدرات الخاصة ، وزيادة فاعلية العملية التعليمية.
٥. تقديم أدوات البحث الممثلة في اختبار المفاهيم و بطاقة الملاحظة و التي قد تفيد الباحثين في مجال استخدام المنصات التعليمية المفتوحة و المتاحة عبر الإنترنت في تصحيح مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية المتفوقين.

عينة البحث:

تم اختيار عينة من التلاميذ المتفوقين بالصف الأول الإعدادي والمتكافئين في معظم المتغيرات كالجنس (ذكر) والعمر (من ١٢ :١٤سنة) و تم تقسيمهم إلي مجموعتين متكافئتين في العدد (٣٠ تلميذ بكل مجموعة) المجموعة الأولي مجموعة ضابطة يتم التدريس لها بالطريقة التقليدية،

والمجموعة الثانية مجموعة تجريبية يتم التدريس لها من خلال توظيف المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs.

فروض البحث:

لتحقيق أهداف البحث لابد من اختبار صحة الفروض الموجهة الآتية:-

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد التطبيق القبلي لاختبار اكتساب مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تنفيذ استراتيجية تدريس من خلال توظيف المنصات التعليمية والتطبيق البعدي لاختبار اكتساب مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات.

منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث سوف تستخدم الباحثة :

المنهج الوصفي التحليلي: استخدمت الباحثة المهنج الوصفي التحليلي في الاطلاع علي الدراسات السابقة وتحليلها بهدف إعداد الإطار النظري وإعداد أدوات البحث.

المنهج شبه التجريبي: تم استخدام المنهج شبه التجريبي لأننا نتعامل مع حقل من حقول العلوم الإنسانية التي يصعب ضبط جميع المتغيرات بها و كذلك لأنه يهتم بالصدق الخارجي من خلال إجراء التحكيم من قِبل المحكمين والخبراء(البجاشي ،٢٠٠٥) وهذا لدراسة أثر استخدام المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs لتصحيح بعض مفاهيم الاستخدام لدي التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية.

متغيرات البحث:

يتضمن البحث الحالي المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة: يشمل البحث الحالي علي متغير مستقل واحد هو المنصات المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs.

المتغيرات التابعة: المفاهيم الخاطئة المتعلقة بملف الاستخدام الآمن للمعلومات.

أدوات البحث:

١. قائمة ببعض مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات المراد تصحيحها لدي التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية. (من إعداد الباحثة)

٢. قائمة الأهداف العامة و السلوكية الخاصة بمادة الكمبيوتر و تكنولوجيا المعلومات للمفاهيم الصحيحة للاستخدام الآمن للمعلومات لدي التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية. (من إعداد الباحثة)

٣. اختبار اكتساب مفاهيم الاستخدام لتصحيح بعض المفاهيم عن الاستخدام الآمن للمعلومات لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. (من إعداد الباحثة)

٤. بطاقة تقييم المنتج النهائي للمنصة التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs التي تم استخدامه لتصحيح بعض مفاهيم الاستخدام الأمن للمعلومات لدي التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية. (من إعداد الباحثة)

حدود البحث:

التزم البحث بالحدود الآتية:

١. الحدود المعلوماتية: يقتصر البحث في مجال توظيف المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت لتصحيح مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات لدي التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية.

٢. الحدود البشرية: يتم تطبيق البحث علي التلاميذ المتفوقين بالصف الأول الإعدادي بمدرسة بورسعيد الإعدادية بنين بمحافظة بورسعيد (١٢:١٤ سنه)

٣. البيئة: البيئة المدرسية و كذلك البيئة الافتراضية "بيئة المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs".

إجراءات البحث:

أولاً: دراسة وتحليل الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وذلك لإعداد الإطار النظري للبحث.

ثانياً: جمع المادة العلمية الخاصة بموضوع البحث و تحديد المحتوي الملائم لمتغيرات البحث.

ثالثاً: تصميم مادة المعالجة التجريبية وتشمل الخطوات التالية:

أ إعداد أدوات البحث: .أدوات جمع البيانات وهي:

- قائمة بالمفاهيم الخاطئة بالاستخدام الآمن للمعلومات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية المتفوقين.
- قائمة الأهداف العامة والسلوكية الخاصة بمادة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات للمفاهيم الصحيحة للاستخدام الآمن للمعلومات لدى التلاميذ المتفوقين

ب .أدوات القياس:

- اختبار تحصيلي مرتبط بمفاهيم بالاستخدام الآمن للمعلومات.
- بطاقة تقييم المنتج النهائي المعروض داخل المنصة التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs.

إجراءات البحث:

١. دراسة مسحية للدراسات والبحوث السابقة في مجال البحث والاستفادة منها في البحث الحالي.
٢. إعداد قائمة بالمفاهيم الخاطئة بالاستخدام الآمن للمعلومات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية المتفوقين.
٣. إعداد قائمة الأهداف العامة والسلوكية الخاصة بمادة الكمبيوتر و تكنولوجيا المعلومات للمفايم الصحيحة للاستخدام الآمن للمعلومات لدى التلاميذ المتفوقين.
٤. إعداد اختبار اكتساب مفاهيم الاستخدام الامن للمعلومات.
٥. عرض اختبار التحصيلي علي موجهي و مدرسي الكمبيوتر و تكنولوجيا المعلومات و كذلك المسئولة عن ملف الاستخدام الآمن للمعلومات ببورسعيد للتأكد من الأسئلة الواردة بالاختبار تغطي جميع نقاط المقرر.
٦. عرض اختبار التحصيلي علي محكمين متخصصيين في المناهج و طرق التدريس تكنولوجيا التعليم للتأكد من مدي سلامتها و صحة صياغتها و تعديلها في ضوء آرائهم و اقتراحهم.
٧. تنفيذ وإنتاج المحتوي الالكترونى الذي تم تنفيذه علي العينه
٨. تحكيم البرمجية التي تم تنفيذها ، وذلك للتأكد من صلاحيتها ومدى كفاية المحتوى العلمي وإرتباطه بأهداف البحث.
٩. إجراء التعديلات المقترحة من السادة المحكمين على استراتيجية التعلم.
١٠. اختيار أفراد العينة.
١١. إجراء التجربة الاستطلاعية لضبط أدوات البحث و إجراء التعديلات اللازمة.
١٢. إجراء التجربة الأساسية للبحث من خلال:

- تقسيم التلاميذ إلي مجموعتين أحداهما ضابطة والآخري تجريبية تطبيق أدوات البحث قبلياً علي المجموعتين.
- تطبيق استمارة تقويم المجموعة لنفسها علي المجموعة التجريبية.

- استخدام الطريقة التقلدية للمجموعة الضابطة .
- استخدام المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت للمجموعة التجريبية.
- تطبيق أدوات البحث بعدياً علي المجموعتين التجريبيتين.

رابعاً : إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للبيانات التي تم التوصل إليها.

أولاً: عرض النتائج Presentation Of The Results

١. نتائج اختبار اكتساب المفاهيم الاستخدام الآمن لشبكة الانترنت :-

أولاً : النتائج المتعلقة بالفرض الأول للبحث :

للتحقق من الفرض الأول للبحث والذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي سيستخدم الطريقة التقليدية في التدريس، والمجموعة التجريبية التي استخدم معها المنصة التعليمية وذلك في التطبيق القبلي لإختبار اكتساب مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات". تم مقارنة نتائج اختبار مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات في التطبيق القبلي للمجموعتين وظهر أن متوسط درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية للدرجات قد بلغ (١٥.٨)، في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (١٤.٨٥) وهذا يبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لإختبار مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات، والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)
يبين نتائج اختبار مفاهيم الإستخدام الآمن للمعلومات في التطبيق القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٥.٨	١٣	٠.٢٤	١.٩٩	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٤.٨٥				

- ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) لا ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية حيث أن قيمة (ت) المحسوبة (٠.٢٤) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (١.٧٧) عند درجة حرية (١٣) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يؤكد تكافؤ عينة البحث لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات القبلي . وأنه لا يوجد فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لإختبار مفاهيم الإستخدام الآمن للمعلومات ، وبناء على نتائج البحث تم قبول الفرض الأول من فروض البحث لعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

قبلياً في اختبار مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات. ويمكن التعبير عن هذه النتيجة بيانياً في الشكل الآتي:

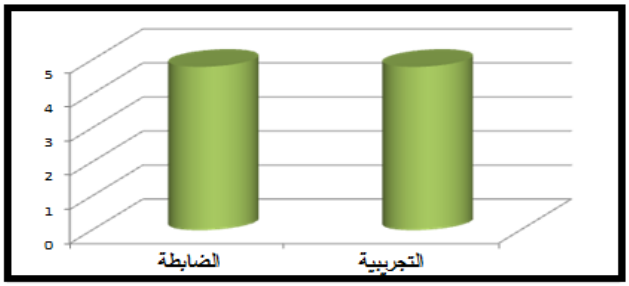

شكل (١) رسم بياني يوضح مستوى تحصيل التلاميذ عينة البحث في مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات في التطبيق القبلي

ثانياً : النتائج المتعلقة بالفرض الثاني للبحث :

للتحقق من الفرض الثاني للبحث والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي سيستخدم الطريقة التقليدية في التدريس، والمجموعة التجريبية التي استخدم معها المنصة التعليمية وذلك في التطبيق البعدي لإختبار مفاهيم الاستخدام الأمن للمعلومات وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. وتم مقارنة نتائج اختبار اكتساب مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات للمجموعتين ظهر أن متوسط التلاميذ في المجموعة التجريبية للدرجات قد بلغ (١٧.١) في حين بلغ متوسط درجات التلاميذ المجموعة الضابطة (١٥.٨).

جدول (٢)
يبين نتائج مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات في التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٧.١	٦٦	٣.٨٤	١.٩٩	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٥.٨				

- يتبين من جدول (١٠) أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣.٨٤) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٩) بدرجة حرية (٦٦) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية للطلاب، وبناء على نتائج البحث تم قبول الفرضية الثانية من البحث "بوجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بإستخدام المنصة التعليمية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذي تم التدريس لهم بالطريقة التقليدية

في التدريس في مادة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اختبار مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات". ويمكن التعبير عن هذه النتيجة بيانياً في الشكل الآتي:

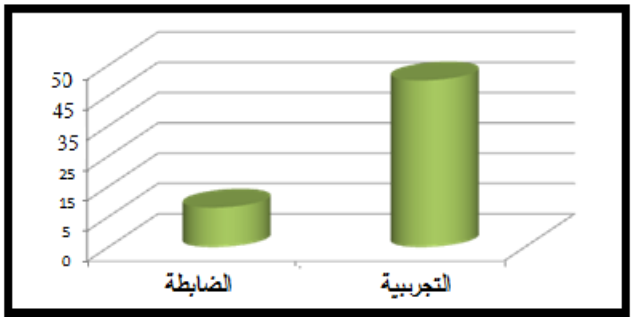

شكل (٢) رسم بياني يوضح مستوى تحصيل التلاميذ عينة البحث في مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات في التطبيق البعدي

خامساً : استخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشها في ضوء الدراسات السابقة.

أظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في كل من (اكتساب مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات) إذ كان للمنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت الأثر الإيجابي في رفع مستوى اكتساب مفاهيم الاستخدام الآمن للمعلومات وتصحيحها لدى التلاميذ خاصة طلاب المجموعة التجريبية الأولى المكونة من التلاميذ المتفوقين دراسياً، وقد تعزي الباحثة سبب ذلك إلى:-

أ- تعد المنصات التعليمية من الأساليب التكنولوجية الحديثة في التدريس التي لاقت القبول من التلاميذ بوصفها شكل جديد للتعلم يختلف عن الشكل التقليدي اذ أتاح لهم الفرصة للإنتقال من التعلم التقليدي إلى مشاركات فاعلة نشطة وهم داخل غرفة الصف.

ب- إن الخطوات المتبعة في تدريس مقرر الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمفاهيم الصحيحة للاستخدام الآمن للمعلومات للصف الأول الإعدادي وفق المنصة التعليمية أسهمت في خلق الدافعية لدى التلاميذ في المشاركة والتفاعل في المواقف الصفية، مما أتاح لهم المجال الكافي للتفكير في السمات الجوهرية المتلازمة بين الأمثلة المنتمية إلى المفهوم والأمثلة غير المنتمية إليه، وإدراك العلاقات فيما بينها، كما عزز لدى التلميذ الإحساس بالثقة والقدرة على الاستنتاج، وكون تعلماً مثمراً فاعلاً، وهذا ما تؤكد عليه الأدبيات التربوية على إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للاعتماد على أنفسهم لمعرفة الخصائص المشتركة بين الأمثلة المنتمية إلى المفهوم، والأمثلة غير المنتمية إليه وجعلهم محوراً لعملية التعلم على عكس الطريقة التقليدية المعتمد أساسها على معلم الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات فقط (الونداوي، ٢٠٠٧، ص١٧٣).

٢. يمكن تفسير تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى من المتفوقين الذين درسوا باستخدام المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs، على تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية من التلاميذ العاديين (متوسطي التحصيل)، وعلى طلاب المجموعة الضابطة بما يأتي:-

١. إن التعلم باستخدام المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs هو تعلم ذو معنى حقيقي يتم الاحتفاظ به أفضل من أي تعلم أخر، كذلك الأسئلة والمناقشات التي تخللت المواقف التدريسية قد أثارت حب الاستطلاع لدى التلاميذ وزادت من درجة انتباههم وجعلتهم مشاركين نشطين ومفكرين فعالين . أما التعلم الناتج عن الطرق التقليدية للمفاهيم فيكون ضعيف القوة والمعنى لا يدوم آثره . (الخوالدة، ٢٠٠٧، ص٢٠١).

٢. إن امتلاك تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى من المتفوقين القدرة على التمييز بين أمثلة ولا أمثلة المفهوم، وبشكل أفضل مقارنة مع تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية من التلاميذ متوسطى التحصيل ، ومع تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية قد يكون السبب في تفوقهم على تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية وتلاميذ المجموعة الضابطة.

٣. إن تعلم المفهوم الصحيح للإستخدام الآمن للمعلومات عن طريق المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs ، هو بحد ذاته مؤشر إيجابي للتعلم، فقد أكدت العديد من الدراسات السابقة والأدبيات، أن تعلم المفاهيم بالتعريف يسهل تعلمها وتعليمها، ويرفع من مستوى اكتسابها، لأن التعلم بالتعريف يزود التلاميذ بالمعاني التي قد تدفعهم لاختيار الأمثلة والمواقف التطبيقية والاستخدام الآمن للمعلومات.

٤. التعلم بإستخدام المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs أثار اهتمام التلاميذ وأتاح لهم فرصة المشاركة وتبادل الآراء وسهل عليهم تعلم ما يوكل لهم بمساعدة زملائهم وهذا مما انعكس أثره حيث كانت المجموعة التجريبية الأولى أفضل في اكتساب المفاهيم الصحيحية للإستخدام الآمن للمعلومات.

ج. يمكن تفسير تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا باستخدام المنصة التعليمية على تلاميذ المجموعة الضابطة بما يلي:-

١. إن تعليم اكتساب المفاهيم الصحيحية للإستخدام الآمن للمعلومات بإستخدام المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs قد اشتمل على جميع المكونات الأساسية للمفهوم التي تمثل بقاعدة المفهوم واسمه وخصائصه الحرجة وشواهده (أمثلة ولا أمثلة). وهذا ما أكده (نشواتي، ٢٠٠٥) بأن أي

طريقة فاعلة لتعليم المفهوم ينبغي أن تركز على مكوناته الأساسية جميعها. (نشواتي، ٢٠٠٥، ص ص٤٤٨-٤٥٠)

٢. العرض المتزامن للأمثلة واللاأمثلة، وعقد المقارنات بين السمات الحرجة المتوافرة في الأمثلة والسمات المتغيرة المتوافرة في اللاأمثلة، منح الطالبات فرصاً جيدة للتفكير والتفسير المنطقي وتعلم التصنيف أسهمت بشكل فاعل في ترسيخ محتوى المفاهيم لديهن.

٣. إن التعليم بإستخدام المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs حقق مشاركة فاعلة لدى جميع التلاميذ على اختلاف قدراتهم في مختلف الأنشطة التعليمية المقدمة على المفهوم مما أضفت على التدريس طابع الحيوية والنشاط ومهدت لهم إجراء المقارنات بين السمات المميزة والخصائص المتغيرة في شواهد المفهوم الصحيح .

د. أمّا المقارنة بين المجموعتين التجريبية الأولى من التلاميذ المتفوقين ، والمجموعة التجريبية الثانية من التلاميذ العاديين (متوسطي التحصيل) فقد أظهرت النتائج فاعلية المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs للمجموعة التجريبية الأولي من التلاميذ المتفوقين على المجموعة التجريبية الثانية والسبب في ذلك يعزى إلى:-

١. إن المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs صممت لكي ينتج عن تطبيقها اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها، لكن منصة تعليمية معينةً قد تتناسب مع مستوى النضج العقلي للتلاميذ المتفوقين أكثر من غيرهم، ويحفز نشاطهم للدرس، حيث يتكون التدريس بها وفق مراحل منظمة تتسم بالوضوح والتركيز، مما ساعد طلاب المجموعة التجريبية الأولى من المتفوقين على إظهار قدراتهم في التعامل مع متغيرات العملية التعليمية مثل: خصائص التلاميذ المتفوقين واستعدادهم المفاهيمي، والتفاعل مع المواقف التعليمية، والتغذية الراجعة وإن تفاعل هذه المتغيرات قد انعكس إيجاباً على اكتساب المفاهيم الصحيحية للاستخدام الآمن للمعلومات.

٢. إن المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs جعلت الموقف التعليمي يتسم بالجدية والنشاط والحيوية كما أن التفاعل المتبادل بين المدرسة والتلميذ من جهة وبين التلاميذ مع بعضهم من جهة أخرى، أدى إلى جعل التلميذ محور العملية التعليمية، أي أنه نقل مركز التعلم من معلم الكمبيوتر و تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى التلميذ الذي أصبح أكثر نشاطاً وفعاليةً، وهذا بدوره أدى إلى تحسن المفاهيم الصحيحة لديه للاستخدام الآمن للمعلومات.

٣. إن التعلم باستخدام المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs أتاح للتلاميذ ميولاً علمية في ملء الفراغ بالنشاطات العلمية حيث قام التلاميذ بعمل لوحات ورسومات ونماذج ذات طابع علمي تتعلق بموضوعات منهج الكمبيوتر و تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات للصف الأول الإعدادي.
٤. أن تفوق المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs هو تركيز المراحل التي تسهم بشكل فاعل في ترسيخ مراحل اكتساب المفهوم الصحيح للاستخدام الآمن للمعلومات لدى تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى بشكل أكبر مما جعل التلاميذ أكثر انتباهاً واندفاعاً نحو تعلم المفهوم وتطبيقه في المواقف التي كان يطلب منهن تطبيق ما تم تعلمه.
٥. إن النتائج التي توصل إليها البحث الحالي تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة حيث تتفق من حيث تفوق المجموعات التجريبية التي استخدمت المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs في التدريس على المجموعات الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية في التدريس.

من خلال ما أسفرت عنه نتائج البحث، توصلت الباحثة إلى الآتي :-

١. للمنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs أثر إيجابي في إكتساب المفاهيم الصحيحة للإستخدام الآمن للمعلومات، ما يدعو إلى أهمية توظيفها في تدريس مادة (الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات) في المرحلة الإعدادية.
٢. أن المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs تعطي للتلاميذ دوراً هاماً في العملية التعليمية التعلمية عن طريق إعطاء أمثلة منتمية، وغير منتمية من خبراتهم، وإعادة صياغة تعريف المفهوم الصحيح على وفق أسلوبهم الخاص.
٣. انعكس تفوق المجموعة التجريبية الأولى من التلاميذ المتفوقين التي الذين درسوا بإستخدام المنصة التعليمية في اكتساب المفاهيم الصحيحة للإستخدام الآمن للمعلومات وهذا يبين أفضلية المنصة التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت لتشجيع الطلاب على البحث الدائم، ومنخفضة التكلفة بالنسبة للتعليم التقليدي مقارنة بالطريقة التقليدية.
٤. إن استخدام المنصة التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs في التدريس جعل التلاميذ أكثر تشويقاً لحصة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات .
٥. من الواضح أن التدريس بإستخدام المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت آثار الدافعية لدى التلاميذ في المشاركة في الحصة وتنشيط الذاكرة بإسترجاع المعلومات المخزونة والتفكير بإعطاء الإجابات الصحيحة التي تدعم بالتعزيز من قبل معلم الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لسهولة الوصول إلى المعلومات في أي وقت، وتوافر المادة العلمية والتعليمية لمنهج الكمبيوتر وتكنولوجيا

المعلومات والاتصالات في أي مكان وزمان، التواصل مع معلم الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل مستمر، وهذا يساعد على اكتساب المفاهيم الصحيحة للإستخدام الآمن للمعلومات وبالتالي تحقيق أهداف العملية التعليمية.

٦. تعمل المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs على تحليل المادةالدراسية للمقرر الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى عناصرها المتعددة من حقائق ومفاهيم وتعميمات ومبادئ ونظريات مع إدراك العلاقات المتداخلة بينها.

سادساً : تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

التوصيات Recommendations

في ضوء نتائج البحث نوصي بـ:

١. الإعتماد على استخدام المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs في تدريس مناهج الكمبيوتر و تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للصف الأول الإعدادي.
٢. إطلاع مدّرسي الكمبيوتر و تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أسس وخطوات التدريس باستخدام المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs، وذلك عن طريق الدورات أو الندوات التربوية أو النشرات الخاصة التي تشرح كيفية تدريس المفاهيم الصحيحة للإستخدام الامن للمعلومات باستخدام المنصات.
٣. إدخال طرائق تدريس تكنولوجية حديثة ضمن مفردات مناهج وطرائق تدريس الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يدرس في كليات التربية والتربية النوعية .
٤. دعوة واضعي المناهج في وزارة التربية والتعليم إلى أن يكون تركيزهم واضحاً في صياغة المفاهيم الصحيحة للأستخدام الآمن للمعلومات في مادة (الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات) بشكل متكامل بدءاً من اسم المفهوم وخصائصه ومميزاته وتصنيفه.
٥. تأكيد موجهي مادة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اثناء زيارتهم للمدارس على التنوع في استخدام الطرائق والأساليب التكنولوجية الحديثة في التدريس، وعدم الثبات على طريقة واحدة لأنها تشعر المتعلم بالملل وعدم الانتباه والتركيز في استيعاب المعلومات مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التعليم وهذا لا يتناسب مع الاتجاهات الحديثة في تدريس الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

المقترحات Suggestions:

١- توظيف المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت MOOCs في التعليم المصري.
٢- عقد دورات تدريبية للمعلمين علي استخدام المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت

٣- عمل صيانة دائمة لأجهزة الحاسب الآلي بالمدارس الحكومية و كذلك تزويدها بخدمة الإنترنت عالية السرعة لخدمة العملية التعليمية.

٤- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول أهمية استخدام المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت لتحسين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

٥- دمج المنصات التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت مع الطريقة العادية للتعليم.

٦- عقد المزيد الندوات لتوعية للتلاميذ بالمدارس لأهمية الاستخدام الآمن للمعلومات.

٧- الاهتمام بالتلاميذ المتفوقين بالمدارس المصرية حيث أنهم الثروة الحقيقة للبلاد.

المراجع العربية:

المراجع العربية:

أبو، مها أبو يوسف (٢٠١٥). "تصميم بريد الكتروني آمن"، رسالة دكتوراه، ص٤١، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.

أحمد، محمد رياض (٢٠٠٦)" الملاحظة ودورها في اكتشاف الموهوبين"، مشروع اكتشاف الأطفال الموهوبين، كلية التربية، جامعة أسيوط بمحافظة أسيوط.

أحمد ، محمد رياض (٢٠٠٦)." الملاحظة ودورها في اكتشاف الموهوبين"، مشروع اكتشاف الأطفال الموهوبين ، كلية التربية، جامعة أسيوط.

التركي، عثمان بن تركي (٢٠١٦)."العوامل المؤثرة في استخدام المقررات الالكترونية مفتوحة المصدر MOOCs من وجهة نظر المتعلمين في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، مج ١٧، ديسمبر،٤.

الحارثي، إيمان بنت عوضه (٢٠١٦). "متطلبات تفعيل المقررات المفتوحة واسعة الانتشار عبر الانترنت و درجة أهميتها وتوافرها والاتجاهات نحوها في الجامعات السعودية"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، مج٢٧، ع١٠٦، ابريل.

الكويي، فاديا عبد الرحمن خالد (٢٠١٧،ديسمبر). " سياسة أمن المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة حالة"، المجلة الاردنية للمكتبات والمعلومات – جمعية المكتبات والمعلومات الاردنية، الاردن، مج ٥٢، ع ٤.

المرشود ، خالد (٢٠١٤). "سعودية تصمم مواصفات المواطن الرقمي وفقاً للمعايير الدولية" ديسمبر. متاح في
http://www.alweeam.com.sa/307428/%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%85%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%81%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%81/%8A-%D9%88%D9%81 و تمت المراجعة في ٢٠١٨/٨/١٠

حسن ، محمود (٢٠١٣) "سياسة أمن المعلومات في الجامعات" (حالة دراسية)، Cybrarians Journal , العدد ٣٣ .

حسن، محمود (٢٠١٣): "سياسة أمن المعلومات في الجامعات" (حالة دراسية)، محمود حسن , Cybrarians Journal العدد ٣٣، ٢٠١٣.

خميس، محمد عطية(٢٠٠٣): "منتوجات تكنولوجيا التعليم" ، ط١، القاهرة، دار الكلمة.

سلامة ، صفاء (٢٠١٣). "دروس وبرامج في التربية الرقمية لسلامة الاسرة ، لتعليم الابناء المسئولية وحمايتهم من سوء استخدام التكنولوجيا"، جريدة الشرق الاوسط، ع ١٢٤٨٢

الشناق، قسيم محمد و أحمد ، حسن علي (٢٠١٠). "اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية الادرنية" جامعة دمشق، مج ٢٦ ع ١+٢.

عبد الحميد، عبد العزيز طلبه (٢٠١٠) التعليم الالكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم. ط١. المكتبة العصرية.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٣)." الأطفال الموهوبون المعوقون جسميا "، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق.

محمد، عادل عبدالله (سبتمبر ،٢٠٠٣)" الأطفال الموهوبون المعوقون جسميا "، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ، العدد ٤٥.

مزهر، كاظم عباس كاطع (٢٠١٥)."معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة العربية من وجهه نظر معلميها في الأردن"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

مزهر، كاظم عباس كاطع (٢٠١٥)."معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة العربية من وجهه نظر معلميها في الأردن"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

رواق ، https://www.rwaq.org/pages/about

search.mandumah.com/Record/671289

http://elc.edu.sa/?q=content/873

http://search.mandumah.com/Record/24869

http://www.arab-cgt.org/?id=51

المراجع الأجنبية:

learner subpopulations in massive open online courses. In: Proceedings of the 3rd Intl Conference on LAK, pp. 170:179 (2013)

Rebecca, Ferguson and Denise Whitelock. (2012) How Educators Position Themselves in MOOCs IET, The Open University, Walton Hall, MK7 6AA, UK

Ronny Cook(B), Judy Kay, and Bob Kummerfeld. (2010) university of Sydney, Sydney, NSW 2006, Australia , MOOClm: User Modelling for MOOCs.

Ribble, Mike (2015). Nine Themes of Digital Citizenship. Available at http://www.digitalcitizenship.net/ visited at 14/8/2018

Silic, M., & Back, A. (2014). Information security. Information Management & Computer Security, 22(3),Retrieved from http://search.proquest.com.

Foster, A (2004). "Insecure and Unaware. Chronicle of Higher Education", 50(35), A33-A35.

Max North et. al. (2010), "A Comparative Study Of Information Security And Ethics Awareness In Diverse University Environments", Journal of Computing Sciences in Colleges, Volume 25 Issue 5, May 2010, Pages 223-230.

Batsila, M., Tsihouridis, C., & Vavougios, D. (2014). Entering the Web-2 Edmodo World to Support Learning: Tracing Teachers' Opinion After Using it in their Classes. International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET), 9(1), 53-60.

Levy, D. (2011). Lessons learned from participating in a connectives massive online open course (MOOC). In Emerging Technologies for Online Learning Symposium, the Sloan Consortium, San Jose, CA.

Zheng, S., Rosson, M. B., Shih, P. C., & Carroll, J. M. (2015, February). Understanding student motivation, behaviors and perceptions in MOOCs. In Proceedings of the 18th ACM Conference on Computer Supported Cooperative Work & Social Computing (pp. 1882-1895). ACM.

Carr,N.(2012). The crisis in higher education. MTT technology Review. Retrieved (2014) from:

http://www.technologyreview.com/featureedstory/429376-the-crisis-in-higher-education/